نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وأميل إلى بلاد محياها جميل .

(كساها الحيا برد الشباب فإنها ... بلاد بها عق الشباب تمائمي) .

(ذكرت بها عهد الصبا فكأنما ... قدحت بنار الشوق بين الحيازم) .

(ليالي لا ألوي على رشد ناصح ... عناني ولا أثنيه عن غي لائم) .

(أنال سهادي من عيون نواعس ... وأجني مرادي من غصون نواعم) .

(وليل لنا بالسد بين معاطف ... من النهر ينساب انسياب الأراقم) .

(تمر إلينا ثم عنا كأنها ... حواسد تمشي بيننا بالنمائم) .

(وبتنا ولا واش نخاف كأنما ... حللنا مكان السر من صدر كاتم) .

وأهفو إلى قصور ذات بهجة وصروح توضح معالمها للرائد نهجه .

(ورياض تختال منها غصون ... في برود من زهرها وعقود) .

(فكأن الأدواح فيها غوان ... تتبارى زهوا بحسن القدود) .

(وكأن الأطيار فيها قيان ... تتغنى في كل عود بعود) .

(وكأن الأزهار في حومة الروض ... سيوف تسل تحت بنود) .

وأصبوا إلى بطاح وأدواح تروح النفوس والأرواح .

(سقيا لها من بطاح خز ... ودوح زهر بها مطل) .

(إذ لا ترى غير وجه شمس ... اطل فيه عذار ظل) .

وأنهار جارية وأزهار نواسمها سارية وأربع وملاعب تزيح